

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "فقد جاء أشراتها"

أشراط الساعة المتعلقة بدين الناس 1

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: أحمد جلال

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-115378.htm>

لماذا سلسلة "فقد جاء أشراتها"؟

إننا نتحدث عن العقائد، نتحدث عن اليوم الآخر، اللي هو ركن من أركان الإيمان للعبد المسلم، ركن من الأركان الستة، "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره" صححه الألباني، احنا بنتكلم عن الركن الخامس من أركان الإيمان، وهو الإيمان باليوم الآخر؛ فهذه السلسلة متعلقة بالاعتقاد -سلسلة عقيدة-.

الأمر الثاني: دي مش سلسلة عقيدة وبس، لأ، دي سلسلة منهج وسلوك، سلسلة متعلقة بالمنهج والسلوك؛ لأن من خلال السلسلة هنتناقش كثير من المناهج الضالة اللي انحرفت كثير اللي النبي حذّر منها مع قيام الساعة أو مع اقتراب الساعة؛ علشان أعرف أنا منهجي إيه وسط هذه المناهج.

وفي نفس الوقت المسألة أو السلسلة متعلقة بالسلوك والأخلاق والرفاق؛ لأن من أعظم الأشياء التي يرق بها قلب العبد ما يتعلق بذكر يوم القيامة، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول في حديثه: "كنتُ نهيئكم عن زيارة القبور ألا فزوروها..." صححه الألباني، ليه؟ "فإنها تُرِقُّ القلب، و تُدْمِعُ العين، وتُذَكِّرُ الآخرة، ولا تقولوا هَجْرًا".

يبقى السلسلة بتاعتنا مش للقصص، لأ، لأ خالص ولا للفت الأنظار بالأمر الغيبية، أبدأ، ولكن هذه السلسلة سلسلة عقيدة، سلسلة منهج، سلسلة سلوك ورفاق، سلسلة لتهديب القلوب وتهذيب أخلاق الناس وغير ذلك. متفقين كده؟ يبقى سلسلتنا تتناقش في هذه الأصول الثلاثة المهمة جدًا.

هنقسم السلسلة إن شاء الله بعد المقدمة بتاعة الدرس الماضي..

هنقسم السلسلة إلى:

1. أشراط الساعة المتعلقة بالدين

يعني إيه المتعلقة بالدين؟ متعلقة بعبادات الناس، متعلقة بأخلاق الناس وسلوكيات الناس، هنتكلم على أحوال الناس مع الدين وأحوال الناس مع العبادة وأحوال الناس مع طاعة الله -سبحانه وتعالى-.

هنلاقي الناس اللي خالفت منهج النبي نقول خدوا بالكم من دول، النبي قال إن دول من أشراط الساعة، من أشراط الساعة ظهور شرار الناس، خدوا بالكم من المناهج دي، وخليكم بقي مع الناس دول..

هنتكلم فيها أيضًا عن دعاة الضلالة اللي بيدعوا الناس والعياذ بالله إلى جهنم، اللي النبي سماهم دعاة على أبواب النار أو على أبواب جهنم..

هنتكلم فيها أيضاً في الجزء المتعلق بالدين عن نقض عُرى الإسلام وهنشوف إزاي الناس هتبدأ تسيب الإسلام عروة عروة، عروة عروة، وأنا موقفي إيه في اللحظة دي، وهنتكلم عن انشغال الناس بالدنيا عن الدين، وهنتكلم عن بعض الناس اللي هتستحل الحرام، كل ده داخل جزئية أولاً **أشراط الساعة المتعلقة بالدين**.

2. **أشراط الساعة المتعلقة بالأخلاق**

هنتكلم عن أشراط الساعة المتعلقة بالأخلاق سواء الأخلاق اللي لازم نتمسك بيها أو الأخلاق اللي هنتهار مع قُرب قيام الساعة، فيه أخلاق كده هنتهار مع قرب قيام الساعة إن شاء الله برضه نتحدث عنها.

3. **أشراط الساعة المتعلقة بالملاحم والقتال والفتن**

ثم بعد ذلك نتكلم عمّا يتعلق بأشراط الساعة المتعلقة بالملاحم والقتال والفتن، النبي -صلى الله عليه وسلم- تكلم معنا على ملاحم عظيمة وقتال هيكون مع اقتراب الساعة -إن شاء الله هنتكلم عنها-، هنتكلم عن نبوءة النبي -صلى الله عليه وسلم- في فتح القسطنطينية في تركيا، تحققت، ونبوءة النبي -صلى الله عليه وسلم- بفتح بلاد الهند، تحققت، وهنتكلم عن نبوءة النبي -صلى الله عليه وسلم- عن فتح روما، هنتحقق إن شاء الله بإذن الله -تبارك وتعالى-، هنتكلم أيضاً عن الرايات السوداء، كل ده لما يبجي وقته إن شاء الله في مسألة الملاحم والقتال في أشراط الساعة.

4. **أشراط الساعة الكبرى**

ثم نتحدث بعد ذلك إن شاء الله عن آخر حاجة متعلقة بأشراط الساعة، وهي أشراط الساعة الكبرى.

يبقى ده المنهج كده اللي هنمشي عليه بإذن الله خلال هذه السلسلة المباركة التي أسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يفتح عليّ وعليكم فيها وأن يرزقنا الفهم وأن يرزقنا البصيرة، وأسأله -سبحانه وتعالى- أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا وأن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

أولاً: **أشراط الساعة المتعلقة بالدين**

نبدأ اليوم بإذن الله -تبارك وتعالى- مع أول ما يتعلق بأشراط الساعة وهو ما يتعلق بأشراط الساعة المتعلقة بدين الناس، وأول حاجة علشان تكون عقولنا كلها مركزة، لما تحدث نبينا -صلى الله عليه وسلم- عن أشراط الساعة تحدث لنا عن صنفين من الناس:

الصنف الأول: هم والعياذ بالله **الذين ضيَعوا الدين**، الذين قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في شأنهم أن الساعة تقوم على شرار الناس، على الناس دي، على هؤلاء الذين قال النبي في شأنهم إجمالاً: **"لا تقوم الساعة حتى يتسافدوا في الطريق تسافد الحمير، قلت: إن ذلك لكائن؟ قال: نعم ليكونن"** صحح إسناده الألباني، أعزكم الله، الفواحش

هتكون في الطرقات "والذي نفسي بيده لا تفتنى هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة فيفتريتها في الطريق فيكون خيائهم يومئذٍ من يقول لو وارتبها وراء هذا الحائط" صححه الألباني، ده أعظمهم دينًا، ما يقولهوش الزنا حرام، يقوله لأ خليك ورا الجدار ده، ده أعظمهم دينًا..

هؤلاء الذين -والعباد بالله- يخرج منهم الدين أو تُنقَضَ معهم عُرى الإيمان عروة عروة، عروة عروة، عروة عروة، تخيل الصنف ده اللي النبي قال في شأنهم: ".ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان..." صححه الألباني.

هترجع تاني عبادة الأوثان وعبادة الأصنام مرة تانية، تخيل معايا هذا الصنف!

الصنف الثاني: يقابله صنف آخر بقى الذي قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في شأنه: "لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة" صحيح مسلم.

الطائفة دي اللي تنتشر في الإصلاح -زي ما هنشوف في الفيديوهات الآن-، هم شباب -ما شاء الله- نشيط جدًا في الدعوة..

هنقل ليكم الآن فيديو من روسيا صلاة العيد في روسيا، وهتشوفوا كمية المسلمين في روسيا وصلت لأي درجة، إن شاء الله المدرس القادم أعرض ليكم فيديو عن صلاة العيد في ألمانيا لأول مرة تُبث على التلفزيون الرسمي الألماني، صلاة عيد المسلمين نظرًا للكثافة الهائلة للمسلمين في أوروبا، وهجيب ليكم صلاة العيد في أسبانيا، وهجيب ليكم المسلمين وصلوا الآن في أوروبا لأي درجة، لدرجة إن أوروبا الآن آخر إحصائية لها بتقول 2030 أكبر ديانة موجودة في أوروبا هتكون الإسلام، معقول!! أكبر ديانة هتكون موجودة في أوروبا هي الإسلام! آه.

طيب الإسلام ده انتشر إزاي؟ إذا أكيد أكيد فيه طائفة من الطوائف المسلمة هتتوغل داخل أوروبا لتتشر هناك الإسلام، الله! هذه الطائفة اللي النبي -صلى الله عليه وسلم- سيقول في شأنها -صلى الله عليه وسلم- غرباء، في زمن الغربة، هؤلاء الغرباء اللي بيصلحوا ما أفسد الناس، هؤلاء الغرباء هم الصالحون المصلحون.

هل هناك تعارض في الأحاديث؟!

طيب حد يقدر يقوي إزاي نجمع بين الأحاديث؟ الأحاديث اللي بتقول إن الدين هيروح وأحاديث بتقول إن الدين يظهر لدرجة إن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

"..ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله هذا الدين...". صحيح على شرط الشيخين، هنلاقي الدين دخل في كل بيوت الدنيا كلها، في الصحراء دين، وفي المدن دين، في أوروبا وأفريقيا دين، آه هنلاقي الدين موجود في كل مكان، طيب إزاي؟

إزاي الكلام ده هيكون موجود إلا بوجود هذه الطائفة اللي النبي قال لاتزال على الحق ظاهرة، الطائفة اللي النبي -صلى الله عليه وسلم- قال في شأنها: ".فَوَامَّةٌ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ..." صححه الألباني.

تنزل أفريقيا تلاقي إخواننا مثلاً في جماعة التبليغ ما شاء الله لا قوة إلا بالله، هنعرض لكم فيديوهات ليهم دلوقتي، وهمم بيعملوا إيه في أفريقيا، هنلاقي دلوقتي ما شاء الله واحد مثلاً واحد زي الدكتور عبد الرحمن السميط ده إنسان مسلم كويتي دكتور عالمي ينزل أفريقيا للدعوة، أسلم على إيديه 11 مليون أفريقي، لوحده! 11 مليون، هنجيب فيديوهات للشيخ وحيد بالي ربنا يحفظه وآلاف مؤلفة ممن أسلم على يديه، الله! أومال فين بقى إن "الدين عراة"؟
بُنقَض مع إن الدين بيظهر أهو!! هي الأحاديث متعارضة؟
فيه أقوام ما شاء الله حافظوا على الدين فاستعملهم الله - عز وجل - لنصرته، وفيه ناس تانية هتخذل الدين فيستبدلهم الله - سبحانه وتعالى -.

أمثلة توضح الجمع بين الأحاديث:

وده حصل تاريخياً، في الأندلس لما كانت بلاد الأندلس غرقانة شهوات وغرقانة دنيا وغرقانة خلافات وغرقانة مش عارف إيه، كانت النتيجة في الوقت الذي غابت فيه شمس الإسلام في الأندلس، نفس السنة اللي كانت بتسقط فيها الأندلس، كانت السنة اللي بيحمر فيها محمد الفاتح أو يفتح فيها محمد الفاتح إيه؟ القسطنطينية، فإذا كانت شمس الإسلام هتغرب في مكان فهي تشرق في آخر.

فده قول إن ممكن بعض الناس هيتخلوا عن الدين زي ما بعض المسلمين العرب الآن تخلوا عن الدين فكانت النتيجة إن ظهرت في أماكن تانية أخت منتقبة مسلمة أسأل الله أن يرزق بناتنا الحجاب والعفاف والحياء اللهم آمين.

أخت فرنسية مسلمة بتتسوق في ماركت كبير في فرنسا فجت عند الكاشير كده علشان تحاسب فاللي واقف على الكاشير بنت مسلمة مغربية، البنت المسلمة المغربية واقفة طبعا كاشفة شعرها ومش عارف إيه فأول ما شافت المنتقبة قالت إيه: دي واحدة متخلفة من بتاعة مصر ولا من بتاعة السعودية، أول ما المغربية شافت المنتقبة دي دخلت عليها قعدت طبعا تغلط فيها وإنتم متخلفين وإنتم رجعيين وإنتم اللي شوهتم صورة الإسلام وإنتم مش عارف إيه، فالبنت واقفة مش فاهمة..

فقامت رافعة النقاب عن وجهها وقالت لها sorry بس بالفرنساوي بقى أنا فرنسية، شافت الجمال والبياض والعيون مش عارف إيه قالت لها اليوم اللي إنتم رميتوا فيه النقاب هناك في بلادكم كان لنا الشرف إن إحنا نأخذ هذا النقاب قبل أن يسقط على الأرض ونضعه على وجوهنا!.

فممكن الأحاديث اللي فيها عز للإسلام أو نقض لعري الإسلام إزاي نجمعهم؟ ممكن في بعض الأوقات ممكن مع أشخاص دون أشخاص أو في زمان دون زمان.

هل كنا نتخيل في يوم من الأيام إن المسلمين يكون لهم قنوات تدخل كل بقاع الأرض؟! ما كنا نتخيل هذا! هل يا ترى حفظ القرآن ودور تحفيظ القرآن اللي موجودة في زمننا زي خمسين سنة فاتوا؟ ما شاء الله لا قوة إلا بالله، الإسلام الآن

آتاه الله عز وجل من الأدوات ما به يرتفع ارتفاع عالي جداً، إنت النهارده قبل ما القناة تقفل قبل ما قناة الرحمة تقفل كنا قاعدين بنعمل بعض الإحصائيات كده على المشاهدات -أسأل الله عز وجل أن يرفع عن المسلمين الغمة والكرب- كان أقل برنامج في القناة يشاهد بعشرين مليون مشاهدة على مستوى العالم، المسلمين النهارده عملوا المواقع وعملوا وعملوا فوصلوا بدينهم إلى قلب أوروبا، فممکن ده يكون في زمان دون زمان.

في الستينات فترة انهيار الدين، في الوقت ده في مصر انتشر بقى الميني جيب والميكروجيب والشعر ومش عارف إيه، انتشر ده كله، طيب وفي زمننا؟ اللهم لك الحمد الحجاب بيتنشر في كل مكان، عارف إن فيه تبرج و بيزيد ولكن ما شاء الله ما كنا نشاهد منتقبة ولا محجبة ولا مخمرة، الكلام ده كان في الستينات والسبعينات مكش موجود، حتى علمانيو زماننا هذا هيتجنوا، إيه اللي بيحصل؟! إيه النقاب اللي في كل حته ده؟! وإيه الخمار اللي في كل حته ده؟! وهي دي منظر جامعة القاهرة، وأظن إنتم أكثر خبرة مني على الفيس، يجيلك صورة جامعة القاهرة بالميكروجيب والشعور في الستينات، وصورة جامعة القاهرة والمنتقبات واقفين أو المحجبات واقفين، فده يشغلهم جداً، فممکن يكون ده في زمان دون زمان.

علشان تكون المسألة بالنسبة لينا واضحة ونبدأ نخش بقى على إيه؟ على أشرطة الساعة.

الأشرطة التي تكلم عنها النبي -صلى الله عليه وسلم- المتعلقة بالدين:

تعالوا مع بعض نبدأ نشوف كده مع بعض ما هي الأشرطة التي تكلم عنها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المتعلقة بالدين.

- فرقة الأمة

الجزء الأول: تكلم النبي -صلى الله عليه وسلم- في أشرطة الساعة عن افتراق هذه الأمة، النبي -صلى الله عليه وسلم- تكلم على افتراق المسلمين وأنه ستحدث فرقة بين المسلمين وطالما أنه حدثت فرقة، يبقى إذا لابد إن النبي -صلى الله عليه وسلم- يضع لنا المنهج اللي نمشي عليه في وقت الفرقة، حتى إن من نبوءة النبي -صلى الله عليه وسلم- ما ترك -صلى الله عليه وسلم- فرقة من الفرق الضالة إلا وذكرها النبي -صلى الله عليه وسلم- باسمها، خدوا بالكم من دول ودول ودول، اسمًا، ويجذر النبي من الفرق بالاسم، علشان يقول لنا خدوا بالكم من المناهج دي كلها وامشوا على المنهج الأساسي اللي إحنا عايزين نتكلم عليه.

لا تيأس.. والله ليتمن الله هذا الأمر

قبل ما نتكلم على مسألة الافتراق، هنبدأ إن شاء الله بأول فيديو علشان أقول لك يا ابني مش معنى إن عرى الإسلام هتتقضى إن إنت تيأس وتحبط، لأ، لأ، الإسلام سيدخل إلى قعر بلاد أهل الأديان الأخرى، والإسلام سينتشر، شاء من شاء وأبي من أبي..

التصوير ده باهليكويتز علشان يجيب العدد الرهيب للمسلمين، علشان نفهم يعني إيه النبي لما قال لنا في أشرط الساعة: **"والله لِيُتِمَّنَ اللهُ هَذَا الأَمْرَ"** صححه الألباني، الدين هينتشر يا إخواني، بيك أو بغيرك، دي الفائدة السلوكية من الحديث ده، الدين هينتشر بيك أو بغيرك، هنتولى ربنا هيستعمل غيرك، هنتولى ربنا هيستبدلك ويجيب واحد غيرك هو اللي ينصر هذا الدين، النبي -صلى الله عليه وسلم- وضح لنا وبين لنا فقال: **"..ولا يتزكَّ اللهُ بيتَ مدرٍ ولا وبرٍ إلا أدخله هذا الدينَ بعزِّ عزيزٍ أو بذلِّ ذليلٍ، يعزُّ بعزِّ الله في الإسلام، ويدلُّ به في الكفر..."**.

تعالوا مع بعض نشوف أول مقطع معانا من صلاة العيد في موسكو ثاني أكبر دولة محاربة للمسلمين وأظن حربها لأفغانستان معروفة وحربها للشيشان معروفة، هنشوف دلوقتي المسلمين في قلب العاصمة الروسية موسكو، شوفوا المسلمين عاملين إزاي، بس قبل ما نشوف الفيديو عايز أقولك حاجة مهمة جدًّا، الحاجة المهمة دي إن العز للمسلمين لم ينتشر في روسيا إلا بوجود دعاة صادقين مخلصين منتطروش الناس هم اللي بيحاولهم لا، لا، لا، ده هم اللي راحوا للناس ودعوا الناس وذكروهم بالله ونصحوهم وأخذوا على أيديهم بالحق وبالْحكمة فكانت النتيجة من قلب العاصمة موسكو تعالوا نشوف صلاة العيد، عيد الأضحى اللي فات كان عامل إزاي.

نل شرف الدعوة إلى الإسلام

ده الفيديو الأولاني اللي أنا عايز أقولك بيه إن شاء الله الإسلام منصور بك أو بغيرك هينتصر، الإسلام -إن شاء الله- سيدخل كل بيوت الدنيا بيك أو بغيرك، فنل أنت الشرف ده بقي، نل شرف إنك تكون داعية إلى الإسلام في كل مكان.

ده فيديو لأحد برضه علماء الهند، توفى من ثلاثة أيام عايز أوريك بس صلاة الجنازة على العالم ده، ده في الهند يا إخواني، يعني ده أحد علماء الحديث في الهند توفى من ثلاثة أيام بالظبط، صلاة الجنازة كانت عليه أول امبارح، إحنا بنتكلم عن الهند، في الهند يا إخواني، في الهند يا مسلمين، في الهند شوفوا دعوة الإسلام هتوصل فين، شوفوا الرجالة اللي حملوا الدين في زمن الفتن والخن راحت فين، شوفوا هموم الناس اللي شالوا الدين ونصروا الدين وصلت لحد فين..

ده عالم واحد من علماء الهند توفى مش صلاة عيد، عايز أوريلك بس في صلاة الجنازة على أحد علماء الهند، صلاة الجنازة كانت عاملة إزاي، نعرض الفيديو كده مع بعض، شوف أعداد المسلمين عاملة إزاي في الهند في صلاة جنازة، مش لاقين مكان بيصلوا على السور، يعني متخيل العدد؟

يعني أنا كان نفسي أسمعكم تكبير صلاة الجنازة دلوقتي وهم بيصلوا، مفيش ميكروفونات ولا حاجة والكل بيكبر والكل يبيلغ اللي وراه، مشهد يعني مهول، شايف الأعداد! شايف المنظر! شايفين يا إخواني في بلاد الهند، في بلاد الهند المسلمين كده، وده عالم من العلماء الصالحين المصلحين أحد كبار علماء الحديث في الهند لما توفى كانت جنازته كده، دول كانوا طلبة العلم والحمين.

دي الناس اللي ربنا بيصلح على إيديها الأرض، في زمن الفتن، في زمن المحن، في زمن الأزمات، في زمن أشرط الساعة اللي الكل بيظن أشرط الساعة يبقى خلاص هنستسلم، لأ، أشرط الساعة يبقى أنا سأكون داعية إلى الله، أشرط الساعة إن أنا أقتل نفسي دعوةً، وأقتل نفسي إصلاحًا للمسلمين في زمن الفتن.

شوف قارن الآن بين الناس والشباب المشغول بالشهوات ومشغول بكذا ومشغول بكذا لما يرى مثل هذه النماذج، نرى آخر فيديو بقى علشان نكمل درسنا علشان أكلمك على إن أشرط الساعة مش معناها إنك تياس، لأ أشرط الساعة معناها إنك ترفع رأسك يا ابني، أشرط الساعة إنك تبث في روحك الأمل، أشرط الساعة تقولك باختصار: **"وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ"** محمد:38، أشرط الساعة إنك تعلمنا كده وبخاصة الأشرط المتعلقة بالعبادات.

من أشرط الساعة الافتراق بين الناس

يبقى إذا المعنى الأول عندنا النهارده إن مع أشرط الساعة واقتراب الساعة النبي قال لنا خدوا بالكم، الناس هتتقسم لنصين، ده نص كلام النبي: **"فُسْطَاطُ إِيْمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطُ نِفَاقٍ لَا إِيْمَانَ فِيهِ"** صحح إسناده الألباني، إنت بقى تحط نفسك فين؟ خلاص هيبجي علينا وقت الناس تتغربل غربلة يا كده يا كده، إن شاء الله نكون كلنا أحبابي الكرام بإذن الله كلنا وكل اللي يسمعي بعد كده على الفيس في كل الدنيا أو على قناة أو في أي حنة يبقى على طول كده..

أنا أقولك: مش معنى أشرط الساعة إنك تياس، لا والله إنك تشد حيلك، شد حيلك في الدعوة.

أول حديث معنا النهارده فيما يتعلق بأشرط الساعة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لنا إن من أشرط الساعة إنه هيجدث افتراق بين الناس، قال -صلى الله عليه وسلم-: **"..وستفترق هذه الأمة على ثلاثٍ وسبعين فرقةً كلها في النارِ إلا واحدةً، قيل: من هي يا رسولَ الله؟..."** ثابت، الصحابة بيطلبوا من النبي إيه المنهج بقى اللي يمشوا عليه لما يجدث الافتراق ده نعمل إيه؟

نفس الحديث ده اللي النبي -صلى الله عليه وسلم- قال في شأنه: **"إِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا.."** صححه ابن تيمية، تيارات وجماعات ومذاهب وأفكار وفرق، أمشي مع مين؟ أمشي مع دول ولا مع دول ولا مع دول؟

منهج النبي -صلى الله عليه وسلم- لأمته عند حدوث الافتراق

قال -صلى الله عليه وسلم-: **"..وستفترق هذه الأمة على ثلاثٍ وسبعين فرقةً كلها في النارِ إلا واحدةً، قيل: من هي يا رسولَ الله؟ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي" قال ايه؟؟ "مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي".**

وفي حديث العرياض بن سارية: **"إِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ..."**

وقال -صلى الله عليه وسلم-: "وإن يُطعِ النَّاسُ أبا بكرٍ وعمرَ يَرسُدوا" صححه الألباني على شرط مسلم. الوقت اللي إحنا هيكون فيه قدوتنا أبو بكر وقدوتنا عمر سيصيبنا الرشاد.

وقال -صلى الله عليه وسلم-: "اقتدوا بالذَّينِ من بعدي من أصحابي أبي بكرٍ وعمرَ..". صححه الألباني، النبي بيرسم منهج يا إخواني.

سيدنا حذيفة يقول: "كان الناسُ يسألونَ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عن الخيرِ، وكنْتُ أسألهُ عن الشرِّ مخافةً أن يُدركني، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّا كُنَّا في الجاهليةِ شرًّا، فجاءنا اللهُ بهذا الخيرِ -يعني الرسولَ صَلَّى اللهُ عليه وسلم-، فهل بعد هذا الخيرِ من شرٍّ؟ قال: نعم. قلتُ: وهل بعد ذلك الشرِّ من خيرٍ؟ قال: نعم، وفيه دَخَنٌ. قلتُ وما دَخَنُهُ؟ قال: قومٌ يهدونَ بغيرِ هديي، تعرفُ منهم وتُنكر. قلتُ: فهل بعد ذلك الخيرِ من شرٍّ؟ -اسمع- قال: نعم، دعاةٌ إلى أبوابِ جهنمَ، من أجاهم إليها قذفوه فيها. قلتُ: يا رسولَ الله، صِفْهُمُ لنا؟ فقال: هم من جلدتنا، ويتكلمونَ بألسنتنا... صحیح البخاري.

وفي روايةٍ قال -صلى الله عليه وسلم-: "وسيقوم فيهم رجالٌ قلوبهم قلوبُ الشياطينِ في جثمانِ إنسٍ... صحیح مسلم.

هيكون في زمانكم ناس افترت كثير خدوا بالكم قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس، وخدوا بالكم مش هيكونوا ياشباب من أعدائنا، مش هيبجي مستشرق يبجي يتكلم عن الإسلام فكلنا نهيج، أو جريدة فرنسية ولا دينماركية ترسم النبي بصورة مش كويسة فكلنا نهيج، لأ لأ ده اللي هيكون موجود منين؟ منا! وهيتكلم بيايه؟ بلساننا، الناس دي يا رسول الله هتدعوا لإيه؟ طيب نكمل الحديث وهقولك بيدعوا لإيه..

"..قلتُ: فما تأمري إن أدركني ذلك؟... حذيفة يقول للنبي: الناس دي بقى لما تطلع كده وتبدأ تدعو والعياذ بالله للفساد ده إحنا هنعمل إيه؟ فقال -صلى الله عليه وسلم-: "قال: تَلَزَمُ جماعةَ المسلمينَ وإمامهم، قلتُ: فإن لم يكن لهم جماعةٌ ولا إمامٌ؟ قال: فاعتزلْ تلكَ الفِرَقَ كُلَّها، ولو أن تَعْصَّ بأصلِ شجرةٍ، حتى يُدرِكَك الموتُ وأنت على ذلك" صحیح البخاري.

وفي رواية: "قال: يا حذيفةُ عليك بكتابِ الله...". أخرجه ابن حبان في صحيحه. "عليك" دي بنسبها إيه في اللغة العربية؟ اسم فعل أمر، عليك بيايه؟ بكتاب الله "فعلَّمَهُ واتَّبِعْ ما فيه خيرًا لك".

لو ظهرت الناس دي اجري بسرعة على القرآن، اتمسك بالمصحف يا ابني بتاعك، المصحف ده ما يفارقنيش أبدًا، كل يوم أقرأ وأبص ربنا بيقول لي إيه وسبيك تمامًا من الناس دي، طيب يارسول الله هي الفِرَق اللي إنت بتكلمنا عليها وهيطلعوا ويتكلموا وناس منا، الناس دي عايزة منا إيه يا رسول الله؟ الناس دي هتدعونا لإيه يا رسول الله؟ أول واحد، شوفوا إحنا بنتكلم على أشراف الساعة بس أنا بأصل ليك يا ابني منهجك.

الفرق الضالة التي تظهر مع اقتراب الساعة:

1. الفرق الضالة بسبب فكرها المنحرف:

قال لك أول واحد، **أول فرقة** من الفرق الضالة اللي النبي قال لنا هيبدأوا يظهرها فيكم في آخر الزمان يا شباب، فرقة ضالة هتلاقيها بتكلمك، شوف! **"قلوب الشياطين في جثمان إنس.."** صحيح مسلم، يقول لك إحنا علينا بالقرآن، علينا بيه؟ بالقرآن، نحب القرآن ونتبع القرآن، هو مش النبي قال لحذيفة عليك بالقرآن؟ آه، سيبكم بقى من السنة، أصل السنة دي يعني مش ثابتة، سيبكم بقى من البخاري ومن مسلم، سيبكم بقى من علم الحديث، ظهوروا؟

طيب بالله عليك اسمع للوصف الدقيق من حبيبك -صلى الله عليه وسلم- وهو بيتكلم على الناس دي، قال -صلى الله عليه وسلم-: **"ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه..."** صحح الألباني إسناده، زي ما ربنا أوحى لي بالقرآن أوحى لي بالسنة، **"ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه..."** إيه؟ يبقى النبي القرآن بتاعه إيه؟ القرآن وحي والسنة وحي، **"..ألا يوشك رجلٌ شبعانٌ على أريكته..."** آخر الزمان **"..يقولُ عليكم بهذا القرآن..."** أول حاجة قالها إيه؟ كتاب ربنا يا جماعة، ذروا هذه السنة، **"..فما وجدتم فيه من حلالٍ فأحلوا وما وجدتم فيه من حرامٍ فحرّموه..."**

فلذا قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **"ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه..."**، ماشي، اسمع اللي جاية دي! **".. وإن ما حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرّم الله..."**، خد اللي بعدها **"..ألا لا يحلُّ لكم الحمارِ الأهلي..."** الحديث بيتكلم عن فرقة ضالة، ليه النبي ختم **"..ألا لا يحلُّ لكم الحمارِ الأهلي..."**؟ النبي بيتكلم دلوقتي على فرقة هتظهر في آخر الزمان يدعونكم إلى كتاب الله ويفرضون السنة فالنبي قال: **"..وإن ما حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرّم الله ألا لا يحلُّ لكم الحمارِ الأهلي..."** ليه؟ علشان تحريم الحمير مش موجود في القرآن.

منهج النبي لمواجهة هذه الفرقة

فالنبي يقولك أنا ممكن أشرع زي ما القرآن بيشرع، فينفع تستغني عن السنة؟ ما ينفعش.

طيب يا رسول الله إحنا عرفنا الناس دي إحنا بقى كمسلمين نعمل إيه؟ سلسلة منهجية سلوكية، أعمل إيه؟ لازم يكون عندك في بيتك كتاب متعلق بالسنة ليل نهار تقرأ فيه وتتعلم من سنة النبي -صلى الله عليه وسلم- فيه، زي الكتاب الرائع أحب الكتب إلى قلبي رياض الصالحين وصحيح الترغيب والترهيب للإمام المنذري، الكتاين دول لازم يكونوا عندك، كل يوم تقرأ سنة جديدة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-..

صلاة الضحى اللي يجيها من القرآن له هدية، صلاة الوتر، صحيح **"وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ"** الحشر:7، هي مش موجودة في القرآن إنما موجودة في السنة، هو ده. فإذا كان فيه ناس في آخر الزمان هيجهتهدوا في مسألة إبعاد الناس عن السنة أنا أعمل إيه؟ أقرب من السنة وأدعو الناس إلى السنة.

الفرقة الثانية: فرقة تثير شبهات القدر

طيب فيه حد تاني يارسول الله؟ آه، مين دول؟ قولي هو إحنا مخيرين ولا مسيرين؟ طيب وليه ربنا -سبحانه وتعالى- يكتب الحاجة علينا وإحنا لسه ما عملناهاش قبل ما يخلقنا؟ طيب وليه كل شيء بقدر؟ فاكترين آخر سلسلة عملناها في مسجد الصديق اللي كانت بتناقش الشبهات؟ هو إحنا ناقشنا الشبهات ليه؟ أصل فيه ناس بدأت تثير الشبهات دي، هم مين دول؟ **القدرية**.

قال -صلى الله عليه وسلم- بص للوصف الدقيق، الحديث عند الطبراني والحاكم من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-:

"أَخْرَجَ الْكَلَامُ فِي الْقَدْرِ لِسْرَارِ أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَسَنَهُ الْأَلْبَانِي."

اللي يبدأ بقى يثير الشبهات بتاعة القدر والكلام ده، أُخِرَ الحديث عن القدر لسرار الأمة في آخر الزمان، يعني أنا لو حد أثار قُدَّامي شبهة ما أتكلمش؟ لأ، تعال تكلم مع عالم، تعال تكلم مع شيخ، تكلم مع داعية، مع طالب علم، عشان يفهمك؛ إنما تتكلم بالكلام ده وسط ناس مش فاهمة هتكون النتيجة بلبلة.

وقال -صلى الله عليه وسلم-: **"لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ..."** صححه الألباني، الجوس اللي هم يعبدوا مين؟ النار، قال: **"..وَمَجُوسُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا قَدَرَ..."** بيتكلموا فين؟ وفي رواية: **"سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُكْذِبُونَ بِالْقَدْرِ أَلَّا أَوْلَيْكَ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَإِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُهُمْ وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُهُمْ"** ضعف الألباني إسناده، ده النبي يقول لنا خدوا بالكم من الناس دي ابعدوا عنها.

الفرقة الثالثة: فرقة ترفع أصحاب النبي لمقام الألوهية

فيه حد تاني؟ آه، مين؟ ده النبي بيوصف لينا الناس، دول عايشين معانا، يعني النبي من ألف وربعمئة وحاجة وتلاتين سنة قاعد ويسجل لينا إيه اللي هيحصل في زمننا، جاهزين علشان الفيديو اللي جاي؟ آه مين بقى؟ قالك النبي أصل فيه ناس هتيجي في آخر الزمان برضه والناس دي هتظهر، هيبقى الهدف الأساسي لها إيصال علي بن أبي طالب إلى مرتبة النبوة؟ لأ أعلى شوية، إلى مرتبة الألوهية..

وإذا كان النبي قال: **"..قيل: من هي يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم: مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي" ثابت.**

والنبي قال لنا: **"..وأصحابي أمانة لأمتي..."** صحيح مسلم.

أمان للأمة، فهيبقى فيه ناس موجودين وسطكم حريصين إن هم يهزوا مكانة الصحابة في قلوبكم، ويبدأوا يطعنوا في الصحابة وسطكم؛ علشان إنت لما تفقد القدوة بتاعك إنت ضعت، فالنبي قال لعلي -رضي الله عنه- خد بالك يا علي هو هيبظهر ناس هيرفعوك فوق منزلتك، وهيشتموا أصحابي، خد بالك منهم، وإنتم يا مسلمين خدوا بالكم من الفرقة دي.

شوف الوصف الدقيق من رسول الله بس بعد ما تصلي عليه، قال -صلى الله عليه وسلم- لعلي بن أبي طالب: ".أنت وأصحابك في الجنة أنت وشيعتك في الجنة ألا إن ممن يحبك قومًا يُظهرون الإسلام بألسنتهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم لهم نبرٌ...". لا يصح النبر هو اللقب لما يبجي يقول لك في القرآن إيه؟ "**وَلَا تَنَابَرُوا**" الحجرات:11، أي لهم لقب ".يسمّون الرافضة...". طيب هو اسم الشيعة لما سميناهم بالرافضة كان في زمن النبي؟ لأ، ده من بعد كده، طيب النبي عرف منين؟ عرف منين؟ وحي -صلى الله عليه وسلم-، وحي من السماء.

".يسمّون الرافضة فإن لقيتهم فجاهدهم فإنهم مشركون قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علامة ذلك فيهم...". "أعرفهم إزاي؟". "قال يتركون الجماعة ويطعنون على السلف الأول" وفي رواية: ".يقرضونك بما ليس فيك ويطعنون علي أصحابي ويشتمونهم" ضعف إسناده الألباني.

هيقولوا فيك حاجات مش موجودة فيك، قالوا أن عليًا هو الإله وإليه مش عارف إيه، وقالوا عليّ يعلم الغيب، وقالوا علي هو اللي بيسير الكون، وقالوا عليّ هو عليه الحساب يوم القيامة.

اتفرج عليهم كده في مقطع من مقاطعهم كده في عبادتهم، تعرف على طول إن مش دي أمة محمد أبدًا -صلى الله عليه وسلم- نعرض الفيديو كده، ودي الفرقة الضالة اللي النبي تكلم عنها، ضرب سيوف وسكاكين وجنازير في عاشوراء من كام يوم، دول أمة محمد؟! بيقطعوا في نفسهم كده! لا يمكن أبدًا، شوف سبحان الله! أحد العلماء كان بيقول عقوبة القذف هي إيه؟ الجلد، وشاء الله عز وجل أن تكون هذه عقوبتهم لما قذفوا عائشة، يفضلوا يجلدوا نفسهم بنفسهم كده، بس المرة دي بالحديد والسلاسل والسكاكين، شوية بقى وتبص، اتفرج على الدماء، ده يوم عاشوراء اتفرج على الدماء، بص المنظر يجلد نفسه سبحان الله! شوف الدم..

وصف النبي كان دقيق جدًا ".يسمّون الرافضة...". عارفين ليه اتسموا بالرافضة يا إخواني؟ ليه اتسموا بالرافضة؟ الأمور بدأت تسخن معاهم وإنتم شايفين بقى الأمور عاملة إزاي، وهنا اتفرج بقى ده بيقول لك حزنًا على الحسين في عاشوراء، شوف! طفل صغير واحد اتين ثلاثة أهو، اخبط بالسيف، اضرب، شايف المنظر! طفل صغير ياعيني، ويبدأ الطفل الصغير بقى يضرب على دماغه حزنًا على الحسين فتلاقي الدماء، شوف تطوعًا يلا اخبط ياعم الشيخ، سبحان الله!

"إنه من يعيش منكم بعدي فسيري اختلافًا كثيرًا...". يا مسلمين خدوا بالكم، يارسول الله في وقت الفتن وفي وقت أشرطة الساعة نعمل إيه؟ هنعمل إيه؟ ".فعليكم بسنتي...". "ومين؟". "وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي...".

الفرقة الرابعة: الخوارج الذين سيكون منهم الدجال

حد تاني يا رسول الله هيطلع علينا؟ أيوه هيطلع عليكم ناس تانيين، مين دول بقى يا رسول الله؟ من أشد الفرق وأخطرها بقى، ومن آخرهم يخرج الدجال، يعني الدجال مش هيخرج من دول، هناك في الخليج خلاص عرفوا، يعني

هناك في الخليج عارفين الشيعة بجهنم بدعائهم بغبائهم عرفوهم خلاص فخلاص أصبحوا لنا عدو، هناك في العراق عرفوا، همّ اللي ساعدوا الأمريكان لدخول العراق، بفتوى السيستاني المعروفة، وهمّ شافوا الكلام ده، شافوا كل فتنة بتحدث الآن في بقاع الأرض همّ سببها، عند المسلمين طبعاً، بس خلاص إحنا بقينا عارفين عدونا، بس الفرق اللي النبي حذرنا منها الجديدة دي أكثر فرقة النبي تكلم عنها، الفرقة بقى اللي مش هتكون شيعة ولا ولا، ولكن والعياذ بالله الخوارج..

اللي هو المصطلح بتاعهم في زمننا التكفيريون، في زمننا اسمهم إيه؟ التكفيريون، اللي ممكن التكفيري ده يكون ابني، أسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يحفظ شبابنا وشباب المسلمين وأبناءنا وأبناء المسلمين، يكون ابني في يوم من الأيام ويستحل دمي، يكون جاري في يوم من الأيام.

قال -صلى الله عليه وسلم-: "يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، حُدَثَاءُ الْأَسْنَانِ... صحيح البخاري سنهم صغير، "سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ..." يا نهار أبيض على الوصف الدقيق بلا عقول أصلاً، "يقولونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ" اسمعوا كده! إيه ده! كلام ما شاء الله لا قوة إلا بالله، وتلاقي بقى الوزن والقافية ومش عارف إيه، "يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ..." يخرج من الدين كده مرة واحدة. النبي قال: "يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَقِرَاءَتَهُ مَعَ قِرَاءَتِهِمْ..." صحيح.

وفي الحديث: "أَنَّهُ سَأَلَ نَافِعًا كَيْفَ كَانَ رَأْيُ ابْنِ عَمَرَ فِي الْحُرُورِيَّةِ؟ قَالَ: يَرَاهُمْ شَرَارَ خَلْقِ اللَّهِ، انْطَلَقُوا إِلَى آيَاتِ فِي الْكُفَّارِ، فَجَعَلُوهَا فِي الْمُؤْمِنِينَ" إسناده صحيح الحورية هم الخوارج، جابوا آيات الكفر كلها حطوها فين؟ في المؤمنين، وقال -صلى الله عليه وسلم-: "كَلِمَا خَرَجَ قَرْنٌ -أَي مِنْهُمْ- قُطِعَ... حَسَنَةُ الْأَلْبَانِي، -بِفَضْلِ اللَّهِ- كُلُّ مَا تَطَّلَعَ مِنْهُمْ مَجْمُوعَةٌ تُقَطِّعُ بِفَضْلِ اللَّهِ -سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، مَا عِنْدَهُمْ مِنْهُج، مَا عِنْدَهُمْ أَدْلَةٌ... كَلِمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ حَتَّى يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِمُ الدَّجَالُ". آخر مجموعة منهم يطلع منها الدجال، وصلت كده؟

المنهج الذي تسير عليه للنجاة من الفتن

يبقى إذا النبي -صلى الله عليه وسلم- تكلم معنا في أشرط الساعة على المنهج اللي تمشي عليه وهو:

1. قرآن.
2. سنة.
3. الصحابة رضوان الله عليهم.

تاني، يبقى النبي بعد ما كلمنا على كل الناس دول قال لنا إن منهجكم إنتم بقى كمسلمين لو عايزين تنجوا:

1. القرآن، 2. السنة، 3. الصحابة. مهم جدًا، أعمل إيه؟
1. شوفلك بقى شيخ يا ابني تتعلم على إيديه القرآن.
2. كتب السنة اللي أنا قلت لكم عليها ابدأوا اقرأوا فيها.
3. لازم عندك في البيت كتاب صحابة كل يوم تقرأ عن أصحاب النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-.

2. الفرق الضالة بسبب انشغالها بالدنيا عن الدين:

ثم بعد ذلك تكلم معنا النبي -صلى الله عليه وسلم- في أشرطة الساعة عن، دي ناس ضلت بسبب فكرها المنحرف، وفيه ناس تانية هتضل بسبب -عافاني الله وإياكم- انشغالها بالدنيا عن الدين، ناس هتتشغل بالدنيا مع نهاية الزمان، هتتشغل بدنياها عن الدين.

نأخذ الحديث ده، روى الإمام أحمد في مسنده وصححه الألباني من حديث عقبة بن عامر -رضي الله عنه- قال: قال -صلى الله عليه وسلم-: "هلاك أمتي في الكتاب واللبن...". في القرآن؟! آه، واللبن؟! آه، الحاجات دي حلال ولا حرام؟ هلاك في حاجة حلال؟! ..قالوا: يا رسول ما الكتاب واللبن؟!... فالنبي قالك خد بالك.. واحد: أما القرآن ..قال: يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير ما أنزل الله عز وجل... يبقى ده خطأ بنسبته خطأ إيه؟
فكري منهجي.

"..ويحبون اللبن فيدعون الجماعات و الجُمُوع، ويبدون"، يحبوا اللبن فيبدأوا إن همّ يطلعوا للبدو يشربوا من هناك اللبن، فيضيّعوا الجماعة والجُمُوع.

قس عليها يحبوا اللهو والترفيه فيطلعوا مش عارف على إيه فيضيّعوا الجمعة والجماعة، شباب يحبوا كرة القدم يروح يتفرج على النادي بتاعه يضيّع الجمعة والجماعات، قس عليها شباب يروح مش عارف يعمل إيه، واحد تاجر يضيع الجمعة والجماعات، واحد عنده محل يشتغل في المحل يضيع الجمعة والجماعات، شاب من الشباب يروح يشتغل في شركة ويشترطوا عليه لا جمعة ولا جماعات، شاب النهارده يطلع يشتغل في ألمانيا وزوجته منتقبة يقولوله إحنا ما عندناش نقاب، اقلعي النقاب وامشي يا إما تطلعي برا البلد فتقلع نقابها، شاب النهارده مسلم يطلع برا وعائز ياكل لقمة عيش ما يلاقيش لقمة عيش إلا في خمّارة فيروح يشتغل في خمّارة، فشغل بالدنيا عن الدين، شغل بالدنيا، **اشتغل في الدنيا بس إوعى انشغالك بالدنيا يضيع عليك الدين.**

فشوف وصف النبي الدقيق إن في آخر الزمان اتنين هيهلكوا، واحد يهلك بإيه؟ والعياذ بالله إنه يؤول القرآن على غير تأويله، خطأ منهجي، والعياذ بالله واحد ينشغل بالدنيا، يفضل منشغل بالدنيا منشغل بالدنيا، إنت كمسلم موقفك إيه من الحديث ده؟ أما القرآن فلن آخذه إلا على أيدي العلماء المشهود لهم بالعلم، طيب والدنيا؟ لا آخذها إلا بحقها فيما يرضي الله -سبحانه وتعالى-، ماشي متفقين أحبابي؟.

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، يبقى إذا الصنف الأولاني اللي هلك مع الهالكين والنبي حذرنا من منهجهم هو اللي هلك بسبب الأخطاء الفكرية اللي موجودة في فكره، الفريق الثاني اللي يهلك والعياذ بالله إنه بيدور ويبحث على الدنيا حتى وإن كان ده على حساب دينه فهو ما عند هوش أي مشكلة إنه بيع دين علشان دنيا.

النبي -صلى الله عليه وسلم- لما قال لنا في أشرط الساعة:

"..ثمَّ يكونُ بعدهم قومٌ يشهدون ولا يُستشهدون..." صحيح البخاري، يعني هو نص كلام النبي واحد واقف عند محكمة أنا رافع قضية وعايز شهود نزلت جتته من تحت، شهد، بخمسين جنيه يشهد بأي حاجة، وتفاجأ إن إنت معمول ليك قضية، وفيه شهود شاهدين عليك و و، معقول! آه، باع الدين بايه؟ بالدنيا.

قال -صلى الله عليه وسلم- في شأن هؤلاء إن ممكن في يوم من الأيام يكون قاعد في المسجد، وقاعد مع الراجل اللي جنبه ما بيتكلموش في دين، ولا يراعوا حرمة مسجد بيتكلموا عن الدنيا، شوف! قال -صلى الله عليه وسلم- كما عند الطبراني وصححه الألباني من حديث عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-: "سيكون في آخر الزمان قومٌ يجلسون في المساجدِ حلقًا حلقًا، أمامهم الدنيا..." والله ما قعدوا لقرآن ولا قعدوا علشان يتعلموا الحديث "أمامهم الدنيا فلا تجالسوهم، فإنه ليس لله فيهم حاجة"، وشوف سبحان الله، شيخ، عالم، مفتي، طالب علم، يغير فتواه بفلوس علشان يوصل لمنصب معين يغير فتواه، ويفتي بما حرم الله علشان الدنيا.

بالمناسبة أنا قتلتم قبل كده حد جاء بيسألني سؤال طلاق كان هو ووالده وزوجته فأنا قاعد بكتب قتلهاها؟ قال يوم كذا قلت كذا وفي يوم كذا قلت كذا ف 18 يمين طلاق منهم 14 أو 15 يمين واقعين، طلاق صريح قال لها أنت طالق، أعمل في ده إيه؟ فقلت له والله يا ابني أنا شايف إن فيه 14 يمين من 18 واقعين، فقال لي: يعني إيه يا شيخ؟ قتلته يعني مراتك دي طالق، يابنتي ما ترجعيش معاه البيت، فأبوه مبل عليه كده، اغمز الشيخ! والله العظيم كان زماها عدت من زمان لو المسألة مسألة اغمز الشيخ يعني كان زماي قاعد مع الأشكال دي دلوقتي، ودي من نعمة ربنا والله عليّ يعني..

والله من أعظم ما من الله -عز وجل- به على الواحد من نعم إني قاعد وسطكم، أسأل الله -عز وجل- إنه كما جمعنا في الدنيا دايماً على خير كده يجمعنا يوم القيامة تحت لواء النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-. اغمز الشيخ، ليه؟ لأنه قبل كده راح لواحد شيخ وعمل إيه؟ غمز الشيخ، فكل حاجة تغيرت، هو ده اللي النبي -صلى الله عليه وسلم- قال في شأنه: "يبيع دينه بعرضٍ من الدنيا" -وفي رواية: قليل- صحيح مسلم.

بحزن جدًا لما يكون فيه عزاء أو فيه جنازة تلاقهم بيتفقوا مع الشيخ، فالشيخ يقول لك أنا أجيلك بكذا والعربية عليك والعشا عندك، والله العظيم بالنص كده، أحد أحببنا الكرام يعني والده توفي فراكب معاه في العربية بعزبه وحاجات من كده، فكان بيتصل على الشيخ حد من القراء كده اللي من الناس اللي هي الأسماء الثقيلة اللي الواحد كان يبجها ومن يوم ما عرفت والله العظيم لو سمعته في إذاعة القرآن الكريم بقفل، شيخ كبير، يقول له: أنا أربعين ألف في الربع، قال له: نزلها شوية يا شيخ ده إحنا من عند فلان وطرف فلان وأصحاب فلان وقرايب فلان، قال: خلاص علشان خاطر فلان يبقى 35 ألف بس! القرآن! القرآن يبقى كده، بيعحصل؟ آه بيعحصل.

سيطرة الدنيا على الناس لدرجة التباهي بالدين!!

طيب نشوف كلام النبي في أشرط الساعة قال إيه؟ قال -صلى الله عليه وسلم- كما عند أبي داود وصححه الألباني من حديث جابر: "خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَفِينَا الْأَعْرَابِيُّ وَالْأَعْجَمِيُّ، فَقَالَ: اقْرَءُوا فَكُلُّ حَسَنٌ وَسَيِّئٌ أَقْوَامٌ يَقِيمُونَهُ كَمَا يَقَامُ الْقِدْحُ يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ" يعني إيه يتعجلونه؟ آه أنا عايز أجري في الدنيا، ولا يتأجلونه: أي يأخذ نصيبه في الآخرة.

وقال -صلى الله عليه وسلم- كما في حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-: "تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَ سَلُوا اللَّهَ بِهِ الْجَنَّةَ.." جيد، اللهم إنا نسألك بكتابك الجنة، "قبل أن يتعلمه قوم، يسألون به الدنيا..." يطلبوا بالقرآن إيه؟ الدنيا.

شوفتوا شوفتوا أشرط الساعة النبي بيوضحلنا فيها إيه؟ نقول لكل شيخ بيعمل كده اتق الله، النبي حذر من هذا الكلام، اتق الله، فعلك حرام، وييجي النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد كده يقول لنا خدوا بالكم إن فيه ناس من كتر سيطرة الدنيا عليها ونسيانها للدين لما تحب تتباهى هتتباهى برضه بالدين..

فتلاقي سبحان الله من سيطرة الدنيا عليه تلاقيه مثلاً بيني مسجد، خير ولا مش خير؟ خير بس سبحان الله تلاقيه بينهم وبين بعض يتباهون بالمساجد، أنا عملت فيها رخام شكله إيه! وأنا عملت فيها عمود شكله إيه! وعملت فيها مش عارف بكام، وعملت فيها إيه بإيه، وعملت فيها كذا بكذا..

قال -صلى الله عليه وسلم- كما عند ابن حبان والنسائي من حديث أنس: "لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد" صححه الألباني، إيه رأيك؟ بالظبط.

آخر حاجة حصلت في رمضان اللي فات، أكثر حاجة سألتوني عليها في رمضان السنة اللي فاتت كانت إيه؟ المصاحف تلاقي هنا شوية فشفشي! وشوية أصفر، وشوية بنفسجي، وشوية بمبي، وشوية مش عارف إيه، والمصحف من برا شكله بمبي، إيه يا جماعة ده؟! إيه ده؟! هو ده إيه، إيه اللي بيحصل في المصاحف!! قال لك ماهي الدنيا سيطرت على الناس فبتعامل مع الدين بالتعامل الدنيوي..

شوف النبي -صلى الله عليه وسلم- ماذا يقول؟ يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إِذَا زَخَرَفْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ..." حسنه الألباني، شوف أهو، ده مسجد يا جماعة، ده مسجد! ده مصحف! ده المصحف اللي نزل كتير جداً في رمضان..

أنا تعمدت، يعني من إمبارح الشباب شغالين في عمل الفيديو ده، دي مصاحف، يعني تحس إيه ده يا جماعة! شفتوا المساجد كانت عاملة إزاي؟ والمصاحف، إيه ده؟! ده مسجد! آه المسجد لازم يكون جميل ونظيف وكويس وكل حاجة بس مش كده، وآدي المصاحف الملونة، دي مصاحف! طيب، ساحني، اسمع الحديث ده وإن بتشوف قال -صلى الله عليه وسلم-: "إِذَا زَخَرَفْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ، وَ حَلَيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ، فَالِدَّمَارُ عَلَيْكُمْ"، شفتوا التغير اللي حصل؟ مش

الأصل إن احنا ننشغل بالظاهر الأصل إن احنا نشغل نفسنا بآيه؟ بالجواهر، مش الأصل إن أنا تبقى دقني قد كده وأبقى سيء الخلق، لأ، دقني قد كده وحسن الخلق، مش الأصل إن أنا أهتم بمظهري وأخلاقي مش كويسة، أهتم بمظهري وقلبي ضايع، لأ لأ، أنا كمسلم ماشي في الطريقين مع بعض، ظاهر وباطن، لا ظاهر يشغلني عن باطن ولا باطن يشغلني، لأ لأ أنا عايز أكون إنسان حقيقي فعلاً، شوف ده اللي النبي قاله، عايز أكون إنسان، أشوف منهج النبي -صلى الله عليه وسلم- أمشي عليه.

من أشرط الساعة استحلال ما حرم الله!!!

النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول لنا إن ياريت المسألة أحبابي الكرام تتوقف عند هذا الحد لأ ده النبي قال لنا إن مع نهاية الزمان هياقي أقوام يستحلوا ما حرم الله، ده كله في الحاجات اللي كانت حلال، شوفوا قد إيه حولوها لحاجات لا ترضي الله.

نختم بقى بمحدثين أقول لك إن ممكن من أشرط الساعة اللي النبي -صلى الله عليه وسلم- حدثنا عنها، من هذه الأشرط ما يتعلق إن هياقي على الناس زمان، في دينهم، الحاجة الحلال هيخلوها إيه؟ حرام، والحاجة الحرام هيخلوها حلال.

قال -صلى الله عليه وسلم- والحديث عن الطبراني وصححه الألباني من حديث سهل بن سعد -رضي الله عنه- قال: قال -صلى الله عليه وسلم-: "سيكون في آخر الزمان حَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ، إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَارِفُ وَالْقَيْنَاتُ، وَاسْتَحَلَّتِ الْخَمْرُ" يعني إيه استحللت؟ بقت حلال.

وقال -صلى الله عليه وسلم-: "ليكوننَّ من أُمَّتِي أَقْوَامٌ..." صحيح البخاري -آخر حديث بنختم بيه درسنا- "...يَسْتَحْلُونَ الْحَرَّ وَالْحَرِيرَ، وَالْخَمْرَ وَالْمَعَارِفَ..." يعني إيه؟ يعني إيه "يَسْتَحْلُونَ الْحَرَّ"؟ الحَرَّ والعياذ بالله الزنا.. يطلع مخرج من المخرجين، فيكلموه على العلاقات بين الأولاد والبنات غير المشروعة، فيقولوله أنت بتقول إن إنت ليك علاقات والعياذ بالله محرمة إنت ترضى كده لأختك؟ قال له عادي! قال له لأ يعني هي تنجب بطريقة غير شرعية؟ قال له طالما والدي عارف يبقى عادي!

أوهذا قول النبي "يَسْتَحْلُونَ الْحَرَّ" يستحلون الحر من صورها إنه والعياذ بالله باسم الحب استحل إنه يمك إيديها ويصنع كذا وكذا وكذا باسم الحب، استحلال، أصله بيحبها، أصل هم ناويين على الحلال، طيب ناوي على الحلال خليها بقى كلها حلال، مش ناوي على الحلال بعد 3 سنوات وفي خلال ال3 سنين تبوظ الدنيا، طالما إنت ناوي على الحلال.

"...يَسْتَحْلُونَ الْحَرَّ وَالْحَرِيرَ، وَالْخَمْرَ وَالْمَعَارِفَ..."، حاجات محرمة، النبي -صلى الله عليه وسلم- قال إنه هيجي علينا في آخر الزمان ناس يقوموا محولين الحرام ده لإيه؟ حلال.

إحنا للأسف الوقت جرى بينا النهارده، والفيديوهات اللي اتعرضت معنا كانت كبير النهارده شوية، فباذن الله تبارك وتعالى هنتكلم على ما يتعلق بأشراط الساعة المتعلقة بالدين في الأسبوع القادم إذا قدر الله - سبحانه وتعالى - لنا البقاء واللقاء، وهنعرف إن شاء الله هيكون دورنا إيه كمسلمين قصاد مثل هذه الأشراط اللي بتظهر وتكون موجودة من وقت لآخر بإذن الله تبارك وتعالى.

أكتفي إن شاء الله بهذا القدر، أذكركم إن شاء الله بكره الخميس يعني صيام إن شاء الله. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>